و قال البخاري و قال مجاهد في قوله (ثم إستوى على العرش (علا على العرش و لكن يقال (علا على كذا (و (علا عن كذا (و هذا الثاني جاء فى القرآن فى مواضع لكن بلفظ (تعالى (كقوله (سبحانه و تعالى عما يقولون علوا كبيرا (عالم الغيب و الشهادة فتعالى عما يشركون (و بسط هذا له موضع آخر .

و المقصود هنا أن كل واحد من ذكر أنه خلق و أنه الأكرم الذي علم بالقلم يدل على هاتين الطريقتين من إثبات الصفات كما دلنا على الطريقة الأولى طريقة الإستدلال بالفعل .

فإن قوله (الأكرم (يقتضي أنه أفضل من غيره فى الكرم و الكرم إسم جامع لجميع المحاسن فيقتضي أنه أحق بجميع المحامد و المحامد هي صفات الكمال فيقتضي أنه أحق بالإحسان إلى الخلق و الرحمة و أحق بالحكمة و أحق بالقدرة و العلم و الحياة و غير ذلك .

و كذلك قوله (خلق (فإن الخالق قديم أزلي مستغن بنفسه واجب الوجود بنفسه قيوم و معلوم أنه أحق بصفات الكمال من المخلوق المحدث الممكن .

فهذا من جهة قياس الأولى و من جهة الأثر فإن الخالق لغيره